

## إطلاق موسوعة معتقل الخيام القصة الكاملة في الذكرى ال 21 لإقفاله

23 مارس 2021- بيروت

كلمة السيّدة رويدا الحاج- الممثلة الإقليمية لمفوضية الأمم المتّحدة لحقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

السيد محمد صفا المحترم، السيّدات والسّادة الكرام،

صباح الخير. أشكركم على دعوتي اليوم لمشارككم في إطلاق هذه الموسوعة في الذكرى ال 21 لإقفال معتقل الخيام.

1. نجتمع اليوم ونحن نشهد استمرار لاحداث مؤسفة في فلسطين والتي تواجه أطول احتلال في العصر الحديث مع استمرارية انتهاك حقوق الإنسان و إنكار الحقوق الجماعية والفردية للشعب الفلسطيني.
2. ان موسوعة معتقل الخيام لهي خطوة اساسية ومهمة لأرشفة جرائم دولية لا سيما جرائم الحرب التي ارتكبت خلال اعتقال واستجواب وتعذيب الاف من الرجال والنساء والاطفال خلال سنوات الاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان.
3. ولا جدال في أن التعذيب الممنهج قد وقع في معتقل الخيام و تورط الكثيرين في المسؤولية القانونية عن الأعمال الإجرامية. حيث كان المعتقلون والمعتقلات يخضعون للتعذيب و لسوء المعاملة ولاستخدام أساليب حادة بالكرامة الانسانية. وقد عانى المئات لسنوات طوال من ألم وعذاب شديدين، جسديا وعقليا في الحبس الانفرادي المظلم أو في اقفاص مظلمة.
4. ولم يسلم الاطفال من التعذيب، فمنهم مثلا كان الطفل علي و كان في الرابعة عشرة من العمر عندما اعتقل عام 1988 لاعرابه عن آراء معادية للاحتلال في المدرسة. وتعرض للتعذيب الوحشي وبقي معتقلا في الخيام لمدة عشر سنوات.
5. و ما لم يعلمه الطفل علي ان اتفاقية دولية لمناهضة التعذيب كانت قد دخلت حيز التنفيذ قبيل عام من اعتقاله و التزمت بها دول العالم ليس فقط من خلال التصديق بل وايضا من خلال اعتبار مناهضة التعذيب عرفا دوليا على دول العالم اجمع احترامه وعدم تقييده لا في وقت الحرب أو النزاع أو الاحتلال تماما كما في وقت السلم.
6. انّ العدالة بشأن معتقل الخيام تكتنفها مراحل عدة، احدها هو ضمان حق الضحايا باسماع صوتهم وان كانوا يرجون من خلال هذا الصوت ليس فقط تحدي الافلات من العقاب ومسائلة

الجاني ولكن أيضا فهم ومعالجة ماضي الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان بكشف حقيقتها وجبر ضرر الضحايا وردّ الإعتبار لهم، وضمان عدم تكرار ممارسة الإنتهاكات – هذه مبادئ مكرسة في القانون الدولي لحقوق الانسان. ومن هنا اهمية الموسوعة لتخليد ذكرى انتهاكات جسيمة كي لا تتكرر.

7. و تطلّع المفوضية السامية لحقوق الإنسان، في إطار منظومة الأمم المتحدة، بدور رائد في تشجيع احترام سيادة القانون وعدم الإفلات من العقاب، ولا سيما من خلال تركيزها على تعزيز-المساءلة. وتشمل المجالات الرئيسية لاستراتيجية المفوضية المتعلقة بعدم الإفلات من العقاب ما يلي: دعم عمليات العدالة الانتقالية؛ وتعزيز ممارسة سلطة القضاء واستقلاليتهم؛ وتعزيز-الآليات التي تدعم العدالة من دون تمييز وضمان أن تكون التشريعات الوطنية متوافقة مع المعايير-الدولية لحقوق الإنسان و وضع تعريف واضح للجرائم الدولية في التشريعات اللبنانية، كتعريف وتجريم جرائم الحرب، والجرائم ضد الانسانية و تعزيز- القدرات الوطنية حول التحقيق في الجرائم الدولية.

8. وقد أطلقت المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الانسان مشروع "التعامل مع الماضي: ذاكرة من أجل الغد" حيث يتم دعم المجتمع المدني، والعائلات، والجامعات والمؤسسات الوطنية في جهودها للبحث عن الحقيقة، وتعزيز-الذاكرة الجماعية. و سيدعم هذا المشروع لجنة التحقيق في مصير-المفقودين والمخفيين قسراً، وتقديم الدعم لأسر المفقودين والجهات الوطنية والمدنية في لبنان في جهودها المبذولة في مجال الدعوة إلى التعامل مع الماضي. وهنا نذكر أن المصير المجهول لآلاف ممن إختفوا قسراً في الحرب اللبنانية لا يزال يطارد عائلات المفقودين حيث تم تجاهل حقهم في معرفة الحقيقة لعقود.

9. وفي إطار أوسع، سيشكل العمل على دعم جهود البحث عن الحقيقة والمصالحة مساهمة فعالة ومناسبة من حيث التوقيت في سبيل توطيد السلام ومنع الارتداد إلى هوة الصراع في لبنان وذلك من خلال دعم الأنخراط في مسار وطني هادف لمعرفة الحقيقة وتحقيق المصالحة. وهذا ضروري لمواجهة إنتكاسات متكررة من العنف والكرهية التي تعود بأساسها إلى الآثار السلبية للحرب الأهلية اللبنانية.

10. إن تعزيز-سيادة القانون ومكافحة الإفلات من العقاب مهمة صعبة، وتتطلب جهوداً طويلة الأجل. كما أن التحول المؤسسي أو القانوني عملية بطيئة، وبالتالي، فهذا يتطلب الإلتزام ببذل جهود وموارد مستدامة للتصدي للتحديات على الصعيد الوطني لتهيئة الظروف اللازمة لتنظيم العدالة الوطنية لحماية حقوق الإنسان.

11. ونأمل أن تمثل الموسوعة توثيقاً لما حدث في الخيام لتبقى ذاكرة حية في نفوس الاجيال كي لا تتكرر-

أتمنى لكم لقاءاً موفقاً ولمركز الخيام كلّ التوفيق في إطلاق هذه الموسوعة.